الحروف الموصولة

ثلاثة: ما، وأن الخفيفة، وأنَّ الثقيلة

ومعاني جميعها بصلاتها المصادر، تقول: سرني ما قمتَ، أي قيامُك، وعجبت ممّا قعدتَ، أي من قعودك، قال الله سبحانه: «بِما كانوا يَكذبون»[1]، أي بتكذيبهم.

وأما أنَّ الثقيلة، فقد مضى ذكرها في بابها بأنها[2] تنصب الاسم وترفع الخبر، ومعناها معنى المصدر.

وأما ان الخفيفة فهي الناصبة للفعل، والفعل بعدها أيضا صلة لها، تقول: أريد أن تقومَ، ويسرني أن تذهبَ. وتقول: أحب أن تذهب، فتضرب زيدا، فتعطف تضربَ على تذهبَ، وتقول: أريد أن أزورَك فيمنعُني البواب (فترفع يمنعني)[3]: لأنه ليس معطوفا على أزورك بل هو مستأنف مرفوع كما قال الحطيئة:

وَالشِّعْرُ لا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهْ
إذا ارتقَى فيهِ الّذي لا يَعْلَمُه
زَلَّتْ بِهِ إلى الحضيضِ قَدَمُهْ
يُريدُ أنْ يُعْرِبَه فيُعْجِمُه[4]

---

١ ـ سورة البقرة الآية ١٠.

٢ ـ بآنها: في ك، ز: أنها.

٣ ـ ما بين القوسين من ك، ز.

٤ ـ الابيات للحطيئة، جرول بن أوس، شاعر مخضرم عاش الى ايام معاوية، اشتهر بالهجاء. والشاهد فيها رفع (فيعجمُهُ) على الأستئناف وعدم جواز النصب لأنه يفسد المعنى.